

رياض الصالحين : الحديث (101) باب في المجاهدة | | د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله السابغ عنهم - [00:00:00](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره متفق عليه وفي رواية لمسلم حفت بدل
حجت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب. فاذا فعله دخلها - [00:00:25](#)
وقوله عنهم اي عن ابي هريرة. وهذا يستعمل عند الاختصار وهذا الحديث قد ساقه البخاري في كتابه الصحيح وبوب عليه باب
حجت النار بالشهوات ولفظه في صحيح البخاري من رواية مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - [00:00:51](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره ومعنى حجت اي غطيت والشهوات هي
الملذات التي منع الشرع من تعاطيها او التي قد تؤدي الى ترك الواجبات او الوقوع في المحرمات - [00:01:21](#)
اما المكان فهي المشاء التي تستلزمها الطاعات وترك المحرمات بان ترك المحرمات من اعظم الطاعات من فوائد هذا الحديث قال ابن
حجر رحمه الله وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)
وبديع بلاغته في دم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحظ على الطاعات. وان كرهتها النفوس وشق عليها ثانيا فيه دليل على ان ما
يعين المؤمن على الصبر عن الوقوع في المحرمات استحضر ما في الجنة ونعيمها لمن - [00:02:04](#)
عن الشهوات المحرمة ففيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثمان الذي يترك الشهوات المحرمة يرقب ربه فهذا
من الاحسان ان الانسان يرقب ربه فكل عمل لا يحبه الله يبتعد عنه ويفر منه - [00:02:27](#)
ويجتهد الانسان في محاربة هذه الخبرات فيحفظه الله تعالى في جوارحه وهنا هذا من العبادة وهو الاحسان ان الانسان يعبد الله
كانه يراه فيراقب ربه فاذا كان الانسان كذلك فهو يتمتع بالنظر الى الله لانه قد نظر الى الله تعالى - [00:02:53](#)
بقلبه فراعى خواطره وسمعه وبصره وراعى جميع جسده واعماله ثالثا الجنة سلعة الله وسلعة الله غالية لا تنالوا الا بقطع مفاوز
المكاره والصبر عليها رابعا النار دار العذاب والشقاء لمن عصى الله وتكبر على حقوق الله - [00:03:20](#)
ولا ينجي منها الا ترك الشهوات المحرمة. ومجاهدة النفس في البعد عما لا يحبه الله مع العمل بطاعة الله خامسا العاقل من حبس
نفسه عن اقتراف الشهوات المحرمة وتجنبها وتجنب الطرق المؤدية اليها. وملا وقته بالشغل النافع الذي يحول بينه - [00:03:54](#)
وبين التفرغ الى الحرم ولذلك النفس اذا لم تشغلها مما يحبه الله شغلتك نفسك بما يحرمه الله والانسان اصحاب العلو واصحاب
المقامات الذين يريدون التقرب الى الله لا يقعون في العشق المحرم. وانما تجد من يقع في العشق - [00:04:21](#)
اولئك الذين لا يريدون التقدم والترقي في طاعة الله سادسا الطريق الى الجنة الصبر على ما نكره. اذا احبه الله وان تقاوم ما نحب اذا
كرهه الله فمجاهدة النفس على محاب الله وعلى دفع ما لا يحبه الله من اعظم المجاهدة - [00:04:46](#)
والانسان يرقب قلبه في كل شيء. فيجعل نفسه وقلبه على محاب الله. ويجعل الاسلام هو المهيم عليه سابعا من صبر على شهوة
الحرام في الدنيا رزق من جنسها حلالا في الدنيا والخرة - [00:05:15](#)
ومن عجل باقتراث المحرم في الدنيا حرمها في الاخرة ثامنا الصبر على الشهوات المحرمة دليل على صدق ايمان العبد. وهو سبب

للعطايا الكبيرة هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:34